

## المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية

### - الاطار المفاهيمي و النظري -

### Economic Corporate Social Responsibility

### Concept, Theories, Studies

خوجة فاطمة

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد  
( الجزائر )

Khodjafatima59@gmail.com

المعلومات المقال	الملخص:
<p>تاريخ الارسال: 2021/02/06</p> <p>تاريخ القبول: 2021/03/29</p> <p><b>الكلمات المفتاحية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ المسؤولية،</li> <li>✓ أبعاد المسؤولية،</li> <li>✓ المسؤولية الاجتماعية</li> </ul>	<p>يهدف هذا البحث إلى محاولة الإلمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة من خلال استعراض بعض المفاهيم المتعلقة بها و كذا الأبعاد الأساسية لها ، ثم تطرقنا إلى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بصفة خاصة ، و ذلك برصد مفهومه من وجهة نظر العديد من الباحثين في العلوم الاقتصادية و كذا المنظمات ... ، ثم قمنا بالإلمام بأهم النظريات التي تناولت هذا الموضوع ، و في الأخير قمنا بعرض بعض الدراسات الجزائرية الحديثة التي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات</p>
Article info	Abstract :
<p>Received 06/02/2021</p> <p>Accepted 29/03/2021</p> <p><b>Keywords:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ responsibility,</li> <li>✓ dimation of responsibility,</li> <li>✓ corporate social sponsibility</li> </ul>	<p>This research aims to try to know more and become familiar with the concept of social responsability in general by reviewing some of its inherent cincepts as its essential dimensions . we have also approached the social responsibility of economic institutions, in particular by trying to apprehend its conception from the point of view of many researchers in economic and social sciences and organizations, ect, in addition, we explored and leamed more about the most important theories dealing with this subject, and, at the end, we repsented some recent algerian studies that dealt with the concept of corporate social responsibility.</p>

## مقدمة:

تمثل المسؤولية الاجتماعية من بين أحد المفاهيم التي يستند عليها بعض الباحثين في دراساتهم، نظرا لأن هذا المفهوم يمكن أن يتفرع منه عدة تساؤلات، و التي من الممكن أن ترقى إلى مستوى مجموعة من اشكاليات مختلفة، و بما أن الإشكالية في حد ذاتها يشوبها بعض الغموض و الاختلاف في وجهات النظر، فإن الطرح سابق الذكر يعد أيضا إشكالية في حد ذاتها، و نقصد بذلك (إشكالية مفهوم المسؤولية الاجتماعية).

إن المسؤولية كمصطلح عام لا يمكن تحديده بصفة كاملة، لأنه يعد من المفاهيم المتشعبة و التي تحمل اختلافات في أنواعه و كذلك لارتباطه بعدة تخصصات و لهذا تندرج تحته عدة تعاريف مختلفة فنجد أن المسؤولية ترتبط بالفلسفة من خلال إشكالية الحرية و الحتمية، في حين لها علاقة بعلم النفس أيضا من خلال اشكالية قوة الشخصية و الأمان ..، و نجد أيضا أنها ترتبط بعلم الاجتماع فيما يخص إشكالية النظام و التكيف الاجتماعي و القيادة الجماعية و الفردية ..، في حين لها علاقة أيضا بعلم الاقتصاد من خلال اشكالية الربح لدى المؤسسات و أخلاقيات المهنة ..، في حين ترتبط أيضا بعلم الإتصال و الإعلام من خلال اشكالية المهنة و مراعاة الخصوصية الاجتماعية للمجتمع.

بما أن مفهوم المسؤولية يرتبط بعدة مجالات اجتماعية و انسانية مختلفة (علم الاجتماع، علم النفس، العلوم الاقتصادية، العلوم السياسية، الفلسفة...)، فإنه أيضا يرتبط بعدة مستويات شخصية، فردية، جماعية، مؤسسية، بنائية، مجتمعية، و حتى حضارية. و بناء على الطرح السابق و ما يهمننا نحن من المسؤولية عامة هو مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بصفة خاصة، حيث سنتناول في هذه الورقة مفهومه و أهم النظريات التي تناولت هذه الاشكالية، و على ضوء ما سبق نطرح السؤال: ما هو مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية؟ و ما هي أهم النظريات المفسرة لها؟

## أولا: مفهوم المسؤولية

قبل التطرق إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصفة خاصة، علينا في البداية التعريف بالمسؤولية كمصطلح عام و مستوياتها

كالتالي:

### 1- تعريفها لغة و اصطلاحا:

1.1 - لغة: " اشتقت كلمة المسؤولية من الفعل الثلاثي سأل، و قد ورد في تاج العروس بأن المسؤولية اسم مفعول منسوب إليه مأخوذ من سأل يسأل مسؤولا و اسم الفاعل من سأل سائل، و اسم المفعول مسؤول، و فعل الأمر أسأل، و سأل<sup>1</sup> في حين تعرف المسؤولية في المعجم الوسيط على أنها " حال أو صفة يسأل عن أمر تقع عليه تبعته و يقال أنا بريء من المسؤولية من هذا العمل"<sup>2</sup>.

و " حسب القاموس الفرنسي le rebert بأنها تشير إلى العديد من المفاهيم عبر مستويات ثلاث حيث تعني في الأول الواجب و الالتزام، أما الثاني فهي المناصب، التكليف و المهمة، و أخيرا معناها الخطأ و تبعاته، أما في القاموس الإنجليزي oxford أنها ترتبط بواجب التعامل مع شيء ما أو رعاية جسم ما من هذا النوع، و ما ينجم عنه من لوم إذا سارت الأمور بشكل خاطئ"<sup>3</sup>. و انطلاقا مما سبق فالمسؤولية في معناها اللغوي تعني الواجب و الالتزام، التكليف و المهمة في مجال معين (منصب، وظيفة، مهمة...) و قد تكون هذه المسؤولية ايجابية أو سلبية.

### 2.1 - اصطلاحا: تعدد اصطلاحا التعاريف فيما يخص المسؤولية، و لهذا اخترنا أهم التعاريف لها كالتالي:

المسؤولية بمعناها العام " تعني اقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال و استعداداته لتحمل النتائج لهذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولا و القدرة على أن يفني بعد ذلك بالتزاماته الاجتماعية بواسطة جهوده الخاصة و بإرادته الحرة<sup>4</sup>.

في حين عرفها العديد من الباحثين العرب و الأجانب في مختلف المجالات العلمية و في جوانب مختلفة منهم بيك beck حيث عرفها على " أنها تشير إلى أن الناس يساعدون الآخرين الذين يحتاجون إلى المساعدة دون أن يكونوا قد قدموا مساعدة سابقة "5. في حين عرفها بليدسون bledson بأنها " تنطوي على ضرورة تعدد الإمكانيات و البدائل في الفعل و ضرورة أن يكون المسؤول شخصية مستقلة ذات قدرة على التفكير و التروي و الإرادة و الترجيح و الاختيار للفعل "6. و قد عرفها الشافعي بأنها " الاستعداد الفطري الذي جبل الله عليه الإنسان من فطرته الإنسانية قبل أن يتلقاها من الخارج "7 و عرفها " عثمان أنها جانب جديد هو المحاسبة تتم بناء على معيار يشكل مقياسا للسلوك، فهو يقول أنها محكمة إلى معيار، و يضيف بأن المسؤولية مسائلة عن مهام، أو سلوك أو تصرف و تحديد مدى موافقته بالمتطلبات عينها "8. و عرفته أنيس السرى أنه " المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولا، و القدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة "9.

و استنادا على ما سبق فالمسؤولية في معناها الاصطلاحي هي قدرة شخص أو جماعة أو مؤسسة أو هيئة... بأداء واجبها و الالتزام بمهامها و تقديم جهودها الخاصة نحو فرد أو جماعة بصفة خاصة أو المجتمع بصفة عامة.

## 2- مستويات المسؤولية:

يرى محمد عبد الله خازم أن هناك أربع اتجاهات لمستويات المسؤولية الاجتماعية ذكرها كالتالي:

- " المسؤولية باتجاه الأعلى: تمثل المسؤولية الإدارية التقليدية المتجهة من المسئول الى المسئول الأعلى.
  - المسؤولية باتجاه الأسفل: تركز على كون الإداري مسؤولا أمام أدنى مرتبة منه أو مستوى في شركتهم في صنع القرارات.
  - المسؤولية اتجاه الداخل: تبرز في المجتمع الأكاديمي في ما يعرف بالمسؤولية المهنية.
  - المسؤولية اتجاه الخارج: و تعني المسؤولية أمام العميل أو المستهلك النهائي للمنتج.
- و قسم بدوي المسؤولية إلى ثلاث أنواع:
- المسؤولية الأخلاقية: و تتعلق بالأفعال التي يكون المرء فيها مسؤولا أمام ضميره، و أمام الله و تندرج فيها النوايا أي الأفعال الباطنة.
  - المسؤولية المدنية: و تتعلق بالأفعال الظاهرة سواء منها ما تم و ما هو بسبيل الحدوث، و تتحدد هذه المسؤولية وفقا للقوانين الوضعية الإنسانية.
  - المسؤولية الاجتماعية: و تتعلق بالمجتمعات التي تنتمي لها ، كرب الأسرة ، السلطة المكلفة بتوفير الصالح العام "10
  - في حين أن ميسون محمد عبد القادر مشرف قسم أنواع المسؤولية كالتالي :
  - " المسؤولية القانونية: و تعني مراعاة القانون و البعد عما يجرمه.
  - المسؤولية الأخلاقية: و تعني مراعاة مكارم الأخلاق مع الناس و أقلها طلاقة الوجه و الكلمة الطيبة.
  - المسؤولية الاجتماعية: و تعني مراعاة حقوق الآخرين و المحافظة عليها و عدم الاضرار بهم "11.

## ثانيا: الاختلاف المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي من بين المفاهيم التي يصعب تحديد تعريفا لها، بحيث تعدد التعاريف لها و تختلف من باحث لآخر، و هي تعتبر من الممارسات و السياسات و الأنشطة التي تقوم بها مؤسسة معينة أو مؤسسات لتحسين و تطوير أثارها في

المجتمع و بما أن الكتاب و المفكرين السابقين لم يتوصلوا إلى إتفاق محدد حول تعريف بشأنه، سنحاول نحن فيما يلي تقديم أهم التعاريف لها كالتالي:

## 1- تعريف المسؤولية الاجتماعية عامة:

تعرف المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة بالاستناد إلى تعريف كل من جباله محمد و مقدم مختارية أنها " التزام (سيكولوجي، أخلاقي، قانوني، مجتمعي بيئي...) يعتمد الفاعل الاجتماعي (قد يكون فردا، جماعة، مؤسسة، بناء مجتمع أو حضارة) أثناء تفاعله مع الآخرين و يؤسس على معرفته لحقوق و واجباته، ليس كفكرة بل كمبدأ (تطبيقها على أرض الواقع)، التي توجهها الخصوصية الاجتماعية و الثقافية التي ينتمي إليها"<sup>12</sup>.

في حين عرفها أيضا " السيد عثمان أنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، و هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها المسؤولية أخلاقية، المسؤولية الذاتية، مسؤولية تحقيق المراقبة الداخلية و المحاسبة الذاتية، إلا أنه التزم داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي " <sup>13</sup>.

و تعني أيضا " المسؤولية الفردية عن الجماعة أو المسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أي أنها مسؤولية ذاتية، و تمثل مسألة أخلاقية لأنها تمثل قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال و السلوكيات، و يترتب عليها نتائج ايجابية أو سلبية داخل المحيط الاجتماعي"<sup>14</sup>.

إذن يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية على أنها المسؤولية الفردية أو الجماعة سواء كانت مؤسسة أو منظمة فردا كان أو جماعة ... اتجاه المجتمع ككل.

## 2- مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية:

في حين تعرف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بصفة خاصة أنها " بمثابة تذكير للشركات بمسؤولياتها و واجباتها إزاء مجتمعها الذي تنتسب إليه، بينما يرى البعض الآخر أن مقتضى هذه المسؤولية لا يتجاوز مجرد مبادرات اختيارية تقوم بها الشركات صاحبة الشأن بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع، و يرى آخرون أنها صور الملائمة الاجتماعية الواجبة على الشركات "<sup>15</sup>.

كما عرف زرار العياشي المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على أنها " إيجاد نوع من التوازن بين مصلحة المجتمع ككل و المستهلكين و الزبائن و المؤسسة، و ذلك من خلال عدم تعمد المؤسسات إلحاق الضرر بالمجتمع نتيجة أعمالها و نشاطاتها من ناحية، و العمل في سبيل مصلحة المجتمع و رفاهيته من ناحية أخرى "<sup>16</sup>.

و في نفس السياق يرى " كارول أن المسؤولية الاجتماعية الكلية للمنظمة تشمل على مستويات أربعة تبدأ بكفاءة الأداء الإقتصادي، فيجب أن تعمل المنظمة على إنتاج السلع و الخدمات بفاعلية و نجاح و أن تسعى لتحقيق مستويات الأرباح المطلوبة، و يجب أن يتم ذلك في ضوء الإلتزام بالقوانين و التشريعات التي تعمل المنظمة في ظلها و الذي تعد المستوى الثاني للمسؤولية الاجتماعية، و يمثل المستوى الثالث اهتمام المنظمة بمسؤولياتها الأخلاقية اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، إذ يجب مراعاة العدالة و الأمانة في معاملاتها مع العاملين بها و المتعاملين معها، أما المسؤوليات التطوعية التقديرية فهي تمثل المستوى الرابع و تسمى أيضا المسؤولية الخيرية، وهي تعني مدى الشعور و تقدير المنظمة لمتطلبات بيئتها و العمل على المشاركة فيها ، كإعداد برامج التدريب للمعوقين و إتاحة فرصة العمالة و تمويل البرامج الخيرية و غيرها"<sup>17</sup>.

و عرفها howard bowen بأنها " مسؤولية رجال الأعمال في متابعة السياسات و اتخاذ القرارات و القيام بالأنشطة التي تتلائم مع أهداف و قيم المجتمع "<sup>18</sup>.

و عرفها watts et all بأنها " التزام مستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيا ، و المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية و العمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة و عائلاتهم و السكان المحليين و المجتمع "19

و يرى رسلان خضور أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يعنى بها " الاهتمام بجوانب التنمية المجتمعية و بالجوانب الأخلاقية إلى جانب اهتمامها بالربحية التجارية، و هي التزام العاملين و تجاه العملاء و المستهلكين و المجتمع ككل، و هذا يتعدى العمل الخيري التطوعي، بحيث تصل إلى علاقة يستفيد منها المانح و المتلقي "20.

و قد عرفها كل من سميرة لغويل و نوال زمالي بأنها " التزام و واجب المؤسسة بهدف خدمة الاقتصاد و التنمية معا عن طريق الإهتمام بالأطراف الداخلية للمؤسسة كالعاملين و الأطراف الخارجية كأفراد المجتمع و البيئة معا في تحقيق الأهداف "21.

كما عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بأنها " التزام أصحاب النشاطات الاقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي لتحسين مستوى المعيشة بأسلوب يخدم الاقتصاد و التنمية في آن واحد "22.

في حين عرفت مؤسسة العمل الدولية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أنها " المبادرات الطوعية التي تقوم بها المؤسسات أو الشركات الخاصة، علاوة على ما عليها من التزامات قانونية، و هي طريقة تستطيع أن تنظر بها أي مؤسسة في تأثيرها على جميع أصحاب المصلحة الغنيين، و تعد المسؤولية المجتمعية للمؤسسات تكملة للوائح الحكومية، أو السياسة المجتمعية ، و ليست بديلا عنهما "23.

في حين عرف إيزو 26000 المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات " أنها مسؤولية المنظمة عن آثار قراراتها و أنشطتها على المجتمع و البيئة من خلال الشفافية و السلوكيات أخلاقية ... و التي تساهم في التنمية المستدامة و الأخذ بتوقعات أصحاب المصالح بما يتفق و القوانين و المعايير الدولية "24 .

و من خلال ما سبق و كاستنتاج عام فيمكننا القول أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي الالتزامات و النشاطات الايجابية الهادفة إلى التنمية الاقتصادية و تحسين المستوى المعيشي ... و التي تقوم بها مؤسسة ما مهما كان نوعها و مهما كانت مواردها المالية و البشرية إتجاه المجتمع.

### ثالثا - أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

تكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بصفة عامة كما أجازها الباحث محمد فلاق في دراسة له حول المسؤولية الاجتماعية للشركات كالتالي:

- " زيادة التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع و إيجاد شعور بالانتماء من قبل الأفراد و الفئات المختلفة.
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر مستوى من العدالة الاجتماعية.
- تحقيق نوعية الحياة في المجتمع.
- تحسين التنمية السياسية انطلاقا من زيادة مستوى التثقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد و المجموعات و المنظمات.
- تساهم في تعزيز صورة المنظمة بالمجتمع، و بالتالي مردودات ايجابية لها و للعاملين فيها"25 (فلاق، 2013، ص 31).

#### رابعاً: النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

يعتبر الاختلاف في الرؤى و وجهات النظر لدى الباحثين فيما يخص مفهوم المسؤولية الاجتماعية هو أمر صحي و أدب علمي في علم الاقتصاد و الاجتماع، حيث يساهم هذا التباين و الاختلاف في التطوير و الافادة أكثر، بحيث أن لكل وجهة نظر جديدة تلغي أخرى قديمة و هذا ما يسمى بالتراكمية.

و سنحاول في هذا الصدد الإشارة إلى أهم النظريات التي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، و كيف حاولت تفسيره و من أي زاوية و سنقدمها كالتالي:

##### 1- نظرية المصلحة :

صاحب المصلحة هو " كل طرف داخلي أو خارجي عن المنظمة، و مسؤول عن الإدارة الجديدة لهذه المنظمة، و يعتبر أصحاب المصالح مجالا من المجالات المهمة التي تمارس فيها المنظمات دورا اجتماعيا، و هم الأفراد أو المجموعات أو المنظمات التي تتأثر مباشرة بسلوكيات و وجود المنظمة و لهم حصة أو فائدة منها أو أدائها "<sup>26</sup> (فضالة، 2018-2019، ص 21)، إذن فأصحاب المصالح بحسب هذه النظرية هم جميع المساهمين في مؤسسة من مسئولين و موظفين باختلاف رتباتهم و رواتبهم داخل المؤسسة حيث يعمل هؤلاء على خلق ثورة اقتصادية مستدامة و استمرار للنشاط الاقتصادي.

و يرى ادوارد فريمان أن " بقاء المؤسسة مرهون بحسن إدارتها للعلاقة مع أصحاب المصالح، يعني ضمنا أن استمرار وجود أصحاب المصالح هو استمرار لأنشطة و فعاليات المسؤولية الاجتماعية المختلفة، طالما فهمنا أن الشركة برمتها، و ما تقوم به من نشاطات اجتماعية متنوعة مرهون بمحافظه هؤلاء المستثمرين و المساهمين فيها "<sup>27</sup> (سايع، 2020).

أما عن الكيفية التي تتمظهر فيها المسؤولية الاجتماعية للمنظمات و وفقا لهذه النظرية " فتذهب العديد من البحوث الحديثة إلى أن الهدف الأساسي للمؤسسات حسبها يتمثل في توليد و تعظيم القيمة لجميع أصحاب المصالح من حملة أسهم الشركة، الشركاء، الموزعين، الزبائن، العاملين، و أسرهم، البيئة المحيطة، المجتمع المحلي، و المجتمع ككل، و تعد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أداة رئيسية للوصول إلى الهدف من خلال تحقيق الاستقرار السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي لمجتمع الأعمال "<sup>28</sup> (المركز الديمقراطي العربي، 2019، ص 20).

##### 2- النظرية النيوكلاسيكية :

تقوم هذه النظرية في ما يخص المسؤولية الاجتماعية على فكرة مفادها هو تحقيق قدر كبير من الربح و استثمار تلك الأرباح للوصول إلى مستوى الرفاهية الاجتماعية.

و تركز هذه النظرية على أعمال الاقتصادي Milton Friedman و الذي أشار في إحدى مقالاته " المنظمة لها المسؤولية الاجتماعية واحدة تتمثل في استخدام مواردها و ممارسة أنشطتها التي تمكنها من تعظيم أرباحها، بشرط واحد فقط و هو احترام قواعد اللعبة، أي ممارسة النشاط ضمن منافسة حرة و مفتوحة، دون خداع أو غش، و بعد عرضه لهذه الأفكار و من خلال ميولاته كان عالما نقديا حيث أصبح رائدا للمدرسة النيوليبرالية، و مقولته الشهيرة الربح هو المعيار الوحيد لكل القيم "<sup>29</sup> (فضالة، 2018-2019، ص 18)، و قد أشار في نظريته إلى أن " الناس لديها فقط أخلاق و ليس أعمال، و لا يمكن تبذير المال على المسؤولية الاجتماعية "<sup>30</sup> (عباز، 2018-2019، ص 37)، و على إثر هذه النظرية ظهرت اتجاهات نظرية أخرى ساهمت في إثراء مفهوم المسؤولية الاجتماعية.



### 3- نظرية الوكالة:

ظهرت نظرية الوكالة بفضل مساهمة الباحثان " michael jensen et william meeckling اللذان يعتبران المنظمة السوق الحرة و عقد العمل ما هو إلا عقد تجاري ، و الوكالة معناه أن شخصا يسند مصالحه لشخص آخر كما هو الحال بالنسبة للمنظمة عند قيام المساهمين بإسناد مهام التسيير إلى المدراء " <sup>31</sup> (ghose, 2012 , p 23).  
 " و لقد جاءت نظرية الوكالة كمحاولة لتحديد إطار مشكلة تعارض المصالح بين المساهمين و الادارة و ذلك من خلال نظرتها إلى الشركة على أنها سلسلة من التعاقدات الاختيارية بين الأطراف المختلفة فنظرية الوكالة تعتمد على العلاقات التعاقدية التي تحكم أطراف عقد الوكالة (علاقة الموكل بالوكيل) حيث يلتزم الوكيل بتمثيل و رعاية مصالح الموكل <sup>32</sup> (الزعي، 2014، ص 3).  
 و قد واجهت هذه النظرية عدة مشاكل " كتضارب المصالح أو السعي لوكيل إلى تعظيم منفعته على حساب الأصيل ، و من هنا يتعين على الموكل الحد من عدم تطابق المصالح ، لتطبيق نظام تحفيزي من شأنه توفير وسائل المتابعة للتحكم في السلوكيات المضللة للموكل <sup>33</sup> (بن حيدر، 2007، ص 66).

خاتمة :

و من خلال ما سبق يتضح أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هو مفهوم منتشر و واسع بين الباحثين، حيث لاحظنا من خلال ما تناولناه سابقا حول هذا الموضوع هو اختلاف الدارسين في تفنيد مفهومه في حقل العلوم الاجتماعية و الانسانية.  
 و يمكن ارجاع تضارب الآراء حول مفهومه إلى اختلاف نشاطات المؤسسة و شكلها و ما تمتلكه من موارد مالية و بشرية ، و المسؤولية في حد ذاتها ليست جامدة بل متغيرة تواكب التطورات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية .  
 في الأخير يمكن القول بصفة عامة أن المسؤولية الاجتماعية تعد من أهم أحد الأنشطة التي تمارسها المؤسسات الاقتصادية و يكون ذلك بقيامها بواجبها و التزاماتها اتجاه المجتمع، و التي تساهم في التطوير و الدعم الاجتماعي، كتقديم التبرعات للجمعيات الخيرية، تمويل الحرفيين، دعم القطاع الصحي و التعليمي الخ...

قائمة المراجع:

- 1 ابراهيم، أنيس، (1972)، معجم الوسيط، مصر، احياء التراث العربي، ص 466.
- 2 العجلة، رباح، محمد، سامي، (2012)، المسؤولية الاجتماعية و علاقتها بالصراع النفسي و توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة ،قسم علم النفس، كلية التربية لعلم النفس، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، ص 12.
- 3 المركز الديمقراطي العربي، (2019)، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات و الشركات بين المقاربات النظرية و الممارسات التطبيقية، الجزائر، ط1، ص9.
- 4 مركز برق للأبحاث و الدراسات، ماذا نعي بالمسؤولية الاجتماعية، 2016
- 5 عاشق، هادي، و بداوي، النامي، الشهي، (2013-2014)، المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية و علاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي-دراسة مقارنة بين الحكومية و الأهلية-، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، ص27.
- 6 نفس المرجع، ص 27.
- 7 العجلة، رباح، محمد، سامي، المرجع السابق، ص 13.
- 8 نفس المرجع، ص 13.
- 9 ابراهيم، أنيس، المرجع السابق، ص 45.
- 10 رباح، العجلة، محمد، سامي، المرجع السابق، ص14.
- 11 مركز برق للأبحاث و الدراسات، المرجع السابق، نفس اليوم، نفس التوقيت .
- 12 المركز الديمقراطي العربي، المرجع السابق، ص 15.

www.barq-rs.com , de 13/06/2020, a 12 :34

- 13 غنيمي، عبدالمقصود، حسنية ، (2010)، المسؤولية الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، مصر، دار الفكر العربي، ص15.
- 14 المسؤولية الاجتماعية... القيمة و المأمولة، أبواب الرأي، 2019
- Alrai.com, de 23/06/2020, a 12 :00
- 15 بن عبد الفتاح، دحمان، و بوفلجة، عبد الناصر، و ناصري، نفيسة، (2013)، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة الحقيقة، العدد 27، الجزائر، ص 355.
- 16 زرزاز، العياشي، (2017)، المسؤولية الاجتماعية في الإسلام قراءة في المنهج النبوي لقيادة المسؤولية الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 23، الجزائر، ص 128.
- 17 الصيرفي، محمد، (2007)، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، مصر، دار الوفاء للطباعة و النشر، ص22.
- 18 مقدم، وهيب، (2013-2014)، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية - دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، قسم الديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، ص 70.
- 19 نفس المرجع، ص 71.
- 20 خضور رسلان، (2011)، التنمية الاقتصادية الاجتماعية في سورية، سوريا، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، ص 5.
- 21 لغويل، سميرة، زمالي، نوال، (2016)، المسؤولية الاجتماعية المفهوم - الأبعاد - المعايير، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 27، الجزائر، ص 303.
- 22 ملاح مراد، المسؤولية الاجتماعية بالجزائر، 2017
- www.elhiwardz.com, de 23/06/2020, a 21 :01
- 23 نفس المرجع، نفس اليوم، نفس التوقيت
- 24 عبا، زهية، (2018-2019)، اشكالية ادماج المسؤولية الاجتماعية ضمن الممارسات الوظيفية في المؤسسة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و التسيير، جامعة باتنة 1، الجزائر، ص 30.
- 25 فلاق، محمد، (2013)، المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية - سونطراك الجزائرية اورامكو السعودية نموذجا، مجلة الباحث، العدد 12، الجزائر، ص 13.
- 26 فضالة، خالد، (2018-2019)، دور الاقتصاد الاسلامي في ارساء المسؤولية الاجتماعية للبنوك الاسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة أكلي محمد أولحاج، الجزائر، ص 21.
- 27 سايب، مصطفى، نظرية أصحاب المصالح، 2020
- www.debawabaa.org, de 23/06/2020, a 12 :23
- 28 المركز الديمقراطي العربي، المرجع السابق، ص 20.
- 29 فضالة، خالد، المرجع السابق، ص 18.
- 30 عبا، زهية، المرجع السابق، ص 37.
- 31 Sehli, chose , mlhil ; b . ed , (2012) , alook corporate social responsibility in india and emerging economies , international journal of bousines and management invention, p 23.
- 32 الزعي، خالد ، (2014)، التشريعات، الأردن، ينشر عن طريق المجتمع العربي للمحاسبين القانونيين، ص 3.
- 33 بن حيدر، عدلان، درويش، (2007)، الحوكمة و مجلس الادارة، مصر، اتحاد المصارف العربية، ص 66.